نداء عاجل - المرصد

SYR 003 / 0311 / OBS 037.1
بيان
احتجاز تعسفي / مضايقات قضائية
سوريا
18 آذار/مارس، 2011

تلقى مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وهو برنامج مشترك بين الفيديرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، معلومات جديدة ويطالبكم على إثرها بالتدخل العاجل في الوضع الراهن في **سوريا**.

معلومات جديدة:

علم المرصد من مصادر موثوقة بإطلاق سراح العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان وأفراد من عائلات معتقلي الرأي كما علم بخبر صدور أمر قضائي يقضي بالإبقاء على 32 معتقلا آخر في السجن وجهت إليهم تهم بعد أن نظموا تجمعا سلميا أمام وزارة الداخلية للمطالبة بالإفراج عن أقاربهم وكل معتقلي الرأي في سوريا[1].

وحسب المعلومات التي وردتنا في 17 آذار/مارس 2011، تم استجواب 32 شخصا من المدافعين عن حقوق الإنسان وأقارب معتقلي الرأي ووجه إليهم رئيس قضاة التحقيق في دمشق تهمة انتهاك المادة 285 من قانون العقوبات التي تعاقب "من قام في سورية في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعاوى ترمي إلى إضعاف الشعور القومي أو إيقاظ النعرات العنصرية أو المذهبية" بالحبس بين 2 و 15 سنة والمادة 307 التي تعاقب على "كل عمل وكل كتابة وكل خطاب يقصد منها أو ينتج عنها إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة" بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين. نفى جميع المتهمين التهم التي وجهت إليهم.

هؤلاء المتهمون هم **عمر اللبواني وربا اللبواني وليلى اللبواني وعمار اللبواني وصبا حافظ حسين** والمدافعة عن حقوق الإنسان **سيرين خوري وناهد بدوية ونارت إبراهيم عبد الكريم وبدر الدين الشلاش وكمال شيخو**، عضو في لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا **وسهير الأتاسي**، رئيسة منتدى الأتاسي للحوار الديمقراطي، **ومحمد أسامة نصار وسعد جودت سعيد وبشر جودت سعيد وغفار حكمت محمد ودانة إبراهيم الجوابرة ووفاء محمد اللحام ونبيل وليد شرباجي وفهيمة (هرفين) صالح أوسي**، عضو في اللجنة الكردية لحقوق الإنسان (راصد)، **وريان كمال سليمان وضياء الدين دغمش ونصر الدين فخر الدين أحمه ودوقان نوفل وعلي عبد الرحمن المقداد وشاهر الورع وهشام خالد الدروبي ومحمد حسان الخليل ونسرين خالد حسن وعادل البني وفاهد البسام اليماني وعبد الرزاق التمو ومدار العاسمي**.

وأمر قاضي التحقيق بالإفراج عن **نورس الشاعر راضي**.

في الوقت الذي نصدر فيه هذا النداء العاجل، ما زال كل الأشخاص المذكورين أعلاه معتقلين في سجن دمشق المركزي في عدرا أو في سجن دوما بالنسبة للنساء. وأعلن المعتقلون البالغ عددهم 32 أنهم سينضمون إلى الإضراب عن الطعام الذي بدأته مجموعة مكونة من 12 شخصا من بينهم مدافعون عن حقوق الإنسان ومعتقلي رأي في 7 آذار/مارس 2011.

بالإضافة إلى ما سبق، وحسب المعلومات التي وردتنا، تم الإفراج عن كل من **إسماعيل خطيب ومازن درويش**، مدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، **وطيب تيزيني وميمونة العمار وعمار داود وياسين اللبواني وحسيبة عبد الرحمن** بدون توجيه تهم إليهم، وكانوا قد اعتقلوا في 16 آذار/مارس 2011.

لم ترد أي معلومات إلى حد الآن عن مصير عدد من أقارب المعتقلين الذين تم اعتقالهم على خلفية التجمع السلمي. ومن بينهم:

[1] انظر النداء العاجل OBS 037 / 0311 / SYR 003، في 16 آذار/مارس 2011.

حسين اللبواني وهانيبال عوض ومحمود غوراني ومحمد أديب مطر ومحمد درويش وغفار حكمت محمد وعبد الرحمن خيتو وكاكا داود ومحمد منير الفقير وبارا كلزين ومحمد الكاتب ووسام طريف.

تبرهن هذه الأحداث مرة أخرى على المضايقات الشديدة التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان في سوريا ورفض النظام فتح أي حوار مع الأصوات المعارضة. يعرب المرصد عن انشغاله العميق إزاء الاعتداءات والاعتقالات التي يتعرض لها هؤلاء المتظاهرون السلميون والتي تهدف على ما يبدو إلى معاقبتهم على أنشطتهم في الدفاع عن حقوق الإنسان لا غير. كما يعرب المرصد عن خشيته على سلامتهم الجسدية والنفسية. وعليه، فإن المرصد يناشد السلطات السورية للسعي إلى اتخاذ خطوات سريعة للإفراج عنهم فورا وبدون شروط وسحب التهم التي وجهت إلى 32 منهم.

كما يحث المرصد السلطات السورية على الإفراج عن كل المدافعين عن حقوق الإنسان الموجودين حاليا تحت الاعتقال في سوريا.

سياق الأحداث:

في 16 آذار/مارس 2011، نظم العشرات من أقارب المدافعين عن حقوق الإنسان ومعتقلي الرأي تجمعا سلميا في حدود منتصف النهار للمطالبة بالإفراج عن أقاربهم وكل معتقلي الرأي في سوريا وللتعبير عن شعورهم بخيبة الأمل في العفو الصادر في 8 آذار/مارس بمناسبة عيد الثورة البعثية والذي لم يشمل عددا من معتقلي الرأي. وتم "استقبالهم" من قبل عناصر أمن الدولة بالضرب كما اعتقلوا عددا منهم. اعتقل من بينهم أكثر من 40.

وعلاوة على ذلك، وفي 7 آذار/مارس 2011، دخلت مجموعة مكونة من اثنا عشر شخصا منهم مدافعون عن حقوق الإنسان ومعتقلي رأي في سجن دمشق المركزي في عدرا في إضراب عن الطعام للمطالبة بوقف المحاكمات السياسية والاعتقالات وبإجراء إصلاحات ديمقراطية في البلد. وتضم هذه المجموعة مدافعين عن حقوق الإنسان هم السادة **أنور البني**، محام وعضو مؤسس للجمعية السورية لحقوق الإنسان، **وحبيب صالح**، مؤسس فرع طرطوس للمنتدى الوطني للحوار، **وعلي العبد الله**، عضو في المجلس الوطني لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي، **وكمال اللبواني**، عضو في لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا.

الخطوات المطلوب القيام بها:

الرجاء مراسلة السلطات السورية لحثها على:

ضمان السلامة الجسدية والنفسية، في كل الظروف، للأشخاص المذكورين أعلاه الذين شاركوا في التجمع السلمي والمدافعين عن حقوق الإنسان.

ضمان الإفراج الفوري وغير المشروط عنهم لأنهم اعتقلوا تعسفا واعتقالهم لا يهدف إلا إلى معاقبتهم على نشاطهم في الدفاع عن حقوق الإنسان،

وضع حد لكل المضايقات بما فيها المضايقات القضائية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان في سوريا،

الالتزام بأحكام إعلان الأمم المتحدة لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9 كانون الأول/ديسمبر 1998، وخاصة:

- المادة الأولى منه التي تنص على أن "من حق كل شخص، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، ان يدعو ويسعى الى حماية وإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية على الصعيدين الوطني والدولي"،
- المادة 5 (أ) التي تنص على أنه "لغرض تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية يكون لكل فرد الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره وعلى الصعيدين الوطني والدولي في الالتقاء أو التجمع سلميا، وتشكيل منظمات أو جمعيات أو جماعات غير حكومية والانضمام إليها والاشتراك فيها، والاتصال بالمنظمات غير الحكومية أو بالمنظمات الحكومية الدولية"

- المادة 12.2 التي تنص على ما يلي: "تتخذ الدولة كافة التدابير اللازمة التي تكفل حماية السلطات المختصة لكل فرد، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، من أي عنف، أو تهديدات، أو انتقام، أو تمييز ضار فعلا أو قانونا، أو ضغط، أو أي إجراء تعسفي آخر نتيجة لممارسته المشروعة للحقوق المشار إليها في هذا الإعلان"،

ضمان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، في كل الظروف، بالتوافق مع المعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان والصكوك الدولية التي صدقت عليها الجمهورية العربية السورية.

العناوين:

- فخامة الرئيس، السيد بشار الأسد، القصر الرئاسي، شارع الراشد، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: 3410 332 963 11+
- معالي وزير الدفاع، اللواء علي حبيب محمود، وزارة الدفاع، ساحة الأمويين، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: 7842 223 963 11+
- معالي وزير العدل، السيد علي أحمد حمود يونس، شارع النصر، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: 2460 666 963 11+
- معالي وزير الخارجية، السيد وليد المعلم، وزارة الشؤون الخارجية، شارع الرشيد، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: 7620 332 963 11+
- سعادة السفير فيصل خباز حموي، البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة في جينيف، 72 rue de Lausanne, 1202 Geneva, Switzerland، فاكس: 75 42 22 738 41+ البريد الإليكتروني: mission.syria@ties.itu.in
- سفارة الجمهورية العربية السورية في بروكسل، 85 avenue F.D. Roosevelt, 1050 Brussels, Belgium، الهاتف: 22 19 2 554 32+، فاكس: 14 2 648 32+

الرجاء أيضا مراسلة البعثة الديبلوماسية أو سفارة الجمهورية العربية السورية في بلدكم.

***

باريس-جينيف، 18 آذار/مارس، 2011

الرجاء إعلامنا بأي عمل يتم القيام به ذاكرين رمز هذا النداء العاجل في رسالتكم.

للاتصال بالمرصد اتصلوا بخط الطوارئ:

- البريد الإلكتروني: Appeals@fidh-omct.org
- هاتف وفاكس الفيديرالية الدولية لحقوق الإنسان : + 33 (0) 1 43 55 25 18/ +33 1 43 55 18 80
- هاتف وفاكس المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب : + 41 (0) 22 809 49 39/ + 41 22 809 49 29